

Distr.: General
8 March 2001
Arabic
Original: English

مجلس الأمن



رسالة مؤرخة ٦ آذار/مارس ٢٠٠١ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

عملاً بقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩)، يشرفني أن أنقل إليكم التقرير المرفق عن الوجود الأمني الدولي في كوسوفو، الذي يغطي الفترة من ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ حتى ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١. وأكون ممتناً لو أحطتم أعضاء مجلس الأمن علماً به.

(توقيع) كوفي أ. عنان

مرفق

التقرير الشهري المقدم إلى الأمم المتحدة بشأن عمليات قوة الأمم المتحدة العاملة في كوسوفو

- ١ - خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير (الممتدة من ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ إلى ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١)^(١) بلغ عدد جنود قوة الأمم المتحدة العاملة في كوسوفو (قوة كوسوفو) الموجودين في مسرح العمليات ٤٣ ٥٠٠ جندي تقريبا، ولم تحدث أية تغييرات كبيرة في نشر القوة منذ التقرير الأخير.
- ٢ - وفي ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١، حل السيد هانس هيكيبراب محل الدكتور برنار كوتشور في منصب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة.
- ٣ - وجررت الانتخابات البرلمانية الصربية في المقاطعة في ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠. وظل الوضع في شتى أرجاء كوسوفو هادئا إبان التصويت. وحافظ وجود قوة كوسوفو وقوة الشرطة التابعة لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو (بعثة الأمم المتحدة) على مناخ من السلامة والأمن أشاع حرية التنقل.

الأمن

- ٤ - ظلت الحالة في كوسوفو مستقرة بوجه عام وإن شابهما التوتر مع استمرار أعمال العنف والتحرشات ذات الطابع العرقي في شتى أنحاء المقاطعة. وما زالت ميتروفيتشا البؤرة الأساسية للتوتر. وقد حدثت مظاهرات فيما بين ١٦ و ١٩ كانون الأول/ديسمبر في ليويسافيتش عقب القبض على رجل صربي كوسوفي بعد أن حاول أن يدهم بسيارته أحد ضباط دائرة الشرطة في كوسوفو. وقد استولى صرب كوسوفو على مركبتين تابعتين لقوة كوسوفو، وسرقوا بندقيتين، واحتجزوا سبعة أفراد من جنود القوة عدة ساعات. وفي خضم التصاعد الذي أعقب ذلك، لقي مواطن صربي كوسوفي مصرعه بعد إطلاق النار عليه، وأضرمت النيران في ثلاث مركبات تابعة لقوة كوسوفو ومركبة مدنية واحدة. وأجلت قوة كوسوفو رجال الشرطة التابعين لبعثة الأمم المتحدة وأفراد دائرة الشرطة في كوسوفو لليلة واحدة، وشدت الرقابة حول مراكز الشرطة في المناطق الصربية في كوسوفو.
- ٥ - وفي حادثة خطيرة أخرى، وقعت أعمال شغب في ميتروفيتشا في ٢٩ كانون الثاني/يناير إثر هجوم شنه مواطنون صربيون كوسوفيون بالقنابل اليدوية أسفر عن مصرع شاب ألباني كوسوفي. وخلال الاضطرابات، أحرقت سيارة تابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، واعتدت الجموع المحتشدة بالضرب على مترجم صربي كوسوفي. وأصيب ٣٢ جندي من

قوة كوسوفو بجراح، ودُمرت ثلاث مركبات خلال الأيام الثلاثة من الاضطرابات المدنية قبل أن تتمكن قوة كوسوفو من السيطرة على زمام الأمور.

٦ - ولم تقع سوى ٩ أعمال عنف طفيفة ضد قوة كوسوفو خلال الفترة المشمولة بالتقرير، كان من بينها اختطاف جندي من القوة (اللواء المتعدد الجنسيات) (المتمركز في الجنوب)، وقد أخلّ سبيله عقب ذلك مباشرة تقريبا بعد تجريده من سلاحه، وكان مصابا بجروح طفيفة. وفي حوادث أخرى، أطلقت النار على دوريات لقوة كوسوفو وهي في طريقها للتحقيق في واقعة حريق يشتبه في أنه أشعل عمدا في منطقة بانيا الصربية الكوسوفية؛ وألقيت قنبلة يدوية لم تنفجر على نقطة تفتيش تابعة لقوة كوسوفو.

٧ - واستمرت عمليات التخويف بين الجماعات العرقية المختلفة، وكان من بينها واقعة اعتداء على زوجين صربيين مسنين في ٢٩ كانون الأول/ديسمبر في أوبيليك، وقد توفي الرجل على أثرها من جراء الإصابات التي لحقت به؛ وألقت قوة الشرطة التابعة لبعثة الأمم المتحدة القبض في فترة لاحقة على رجل مشتبه فيه من ألبان كوسوفو. وفي ١٠ كانون الثاني/يناير، انفجرت قنبلة في أورسيفتش في مبنى يملكه ألباني كوسوفي، وتسببت في وقوع خسائر مادية وإصابة ثلاثة مدنيين. وفي ١١ كانون الثاني/يناير، تدخلت قوة كوسوفو في درايكوفيتش لمنع مجموعة من الصرب الكوسوفيين من رجم بعض الألبان الكوسوفيين. وفي ٢٧ كانون الثاني/يناير، منعت قوة كوسوفو بعض الصربيين الكوسوفيين من الاعتداء على اثنين من ألبان كوسوفو في ميتروفيتشا، وقتل صربيان كوسوفيان طعنا بالمدي في واقعيتين منفصلتين في كوسوفو بوليه.

٨ - ورغم انحسار أعمال العنف الموجهة ضد الساسة الألبان الكوسوفيين خلال الفترة المشمولة بالتقرير، فقد وقعت جريمة قتل يحتمل أن تكون وراءها بواعث سياسية في ١٥ كانون الأول/ديسمبر في أورلات، عندما أطلقت النار من سيارة عابرة على أحد أعضاء رابطة كوسوفو الديمقراطية، يدعى فتاح رودي، الذي توفي على إثر ذلك متأثرا بجراحه. وفي ٢٤ كانون الأول/ديسمبر، انفجرت قنبلة مصنوعة محليا أمام محل يملكه أحد أفراد طائفة العجر من أعضاء رابطة كوسوفو الديمقراطية في بريرين، ولم يحدث الانفجار سوى خسائر مادية.

٩ - وفي كل يوم تقريبا خلال هذه الفترة بأكملها، كانت قوة كوسوفو تكتشف وتصادر أسلحة وذخائر ومتفجرات أثناء عمليات التفتيش. واحتجز عدد يصل إلى ٤٠ من ألبان كوسوفو أو سلموا إلى قوة الشرطة التابعة لبعثة الأمم المتحدة في أعقاب ذلك. وفي ١٠ كانون الثاني/يناير، اكتشفت قوة كوسوفو ثلاثة مواقع حصينة كانت تحتوي على

ذخيرة تتألف من ١٠٠ طلقة من عيار ٧,٦٢ مم واحتجزت شخصين يشتبه في عضويتهم للمجموعات المسلحة من أصل ألباني في دايدتش مهالا.

١٠ - وما زال العمل جار في تدمير الأسلحة المصادرة في إطار برنامج التدمير التجاري. وفيما بين ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ و ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١، دمرت قوة كوسوفو ١٧٤ قطعة سلاح، كان من بينها بنادق ومسدسات وأسلحة مضادة للدبابات وأخرى للدفاع الجوي. وبلغ عدد قطع السلاح التي دمرت حتى الآن ٢٩٦ ٥ قطعة.

النشاط غير المشروع على الحدود

١١ - واصل جنود قوة كوسوفو توفير المراقبة المناسبة للحدود الداخلية والحدود الخارجية لكوسوفو وكل نقاط العبور المعترف بها. واستمر إغلاق جميع نقاط العبور، فيما عدا نقطتان، داخل كل منطقة للواء المتعدد الجنسيات في منطقة الأمان الأرضية.

١٢ - وطوال الفترة، كانت هنالك مناوشات استعملت فيها الأسلحة الصغيرة، ونيران الأسلحة الآلية، ونيران مدافع الهاون بين مجموعات مسلحة من أصل ألباني وقوات الأمن الصربية في وادي بريسيفو. وواصلت قوة كوسوفو كذلك الاستعانة بلجنة التنفيذ المشتركة التي أنشئت بموجب الاتفاق التقني العسكري، من أجل تشجيع الجانبين على تفادي العنف، وسهلت عقد اجتماع في ٢٨ شباط/فبراير بين ممثلين للحكومة الصربية والمجموعات المسلحة من أصل ألباني للحد من التوتر في منطقة الأمان الأرضية. وقد أطلقت المجموعات المسلحة من أصل ألباني سراح ستة رهائن صربيين تسلمتهم لجنة الصليب الأحمر الدولية في ١ كانون الثاني/يناير. وواصلت قوة كوسوفو مع العناصر التي يشتبه في انتمائها للمجموعات المسلحة من أصل ألباني من عبور الحدود من منطقة الأمان الأرضية وإليها.

١٣ - وشملت الأحداث الأكثر خطورة، التي جددت على امتداد فترة الثلاثة أيام من ٢٦ إلى ٢٨ كانون الثاني/يناير، إطلاق قذائف مدافع الهاون من صربيا إلى داخل منطقة الأمان الأرضية. وفي ٢٧ كانون الثاني/يناير، قامت قوة كوسوفو بترتيب وقف إطلاق النار إثر طلب تقدمت به السلطات الصربية. وأسفرت الهجمات عن تشريد ما يزيد عن ٤٠ شخصا بمن فيهم ٧ أطفال إلى كوسوفو لتقوم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في نهاية المطاف بإيوائهم في غنيلان. وعلى امتداد شهر كانون الثاني/يناير، واصلت عناصر من المجموعات المسلحة من أصل ألباني إجراء تدريبات على مستوى منخفض في منطقة الأمان الأرضية، وتواكب ذلك مع ورود تقارير عن حدوث إطلاق لنيران الأسلحة الصغيرة.

١٤ - وواصلت قوة كوسوفو العمل على منع تدفق الإمدادات في داخل كوسوفو، وزادت من رصدتها للحدود ورفضت السماح للذكور من أصل ألباني الذين هم في سن تسمح لهم بالعمل العسكري من العبور إلى داخل وادي بريسيفو.

قرار مجلس الأمن ١١٦٠ (١٩٩٨)

١٥ - بالرغم من أن عمليات قوة كوسوفو ظلت تسفر عن ضبط أسلحة، فإنه لم يتم الإبلاغ عن أي انتهاكات لقرار مجلس الأمن ١١٦٠ (١٩٩٨).

تعاون الأطراف وامتثالها

١٦ - جرى خلال الفترة التي يشملها التقرير الإبلاغ عن ثمان حالات لعدم امتثال فيلق حماية كوسوفو، وتتعلق أساسا بامتلاك أسلحة وذخائر غير قانونية وبإساءة استخدام الأسلحة المصرح بها والسرقة والاعتداء. وقد تم طرد شخصين لاقترافهما جرائم ضريبية والتغيب بدون إذن.

١٧ - واستمرت مشاركة فيلق حماية كوسوفو في مشاريع الأعمال الإنسانية بتسخير ما يقرب من ٣٧ ٧٦٠ يوم عمل حتى الآن لأنشطة من قبيل إصلاح المنازل وتعبيد الطرق وتحديد المدارس وصيانتها وتطوير الساحات العامة وإصلاحها وتنظيفها.

١٨ - وظل جيش جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وقوات أمنها ممتثلة بصفة عامة لشروط الاتفاق التقني العسكري، وما تزال تواصل تعاونها في معاملتها مع قوة كوسوفو.

التعاون مع المنظمات الدولية

١٩ - واصلت قوة كوسوفو تقديم مساعدة منتظمة بناء على طلب المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية في جميع أنحاء كوسوفو بصورة يومية، وتوفير الأمن العام دعماً لعمليات الشرطة التابعة لبعثة إدارة الأمم المتحدة المؤقتة في كوسوفو التي تستهدف الجريمة المنظمة، والبغاء، والتخريب. وفضلاً عن ذلك، يواصل جنود قوة كوسوفو دعم توفير الظروف الآمنة لعودة الأقليات.

عودة اللاجئين والمشردين

٢٠ - انخفض عدد اللاجئين والمشردين العائدين إلى كوسوفو بصورة كبيرة مع بداية فصل الشتاء، وعلى إثر النداء الذي وجهه الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة بتأجيل العودة حتى ربيع عام ٢٠٠١، وخلال أول أسبوعين من كانون الأول/ديسمبر، لم تسجل إلا ١ ٠٣١ حالة عودة إلى كوسوفو. وما يزال نحو ٢٠٠ ٠٠٠ من صرب كوسوفو،

وما يتراوح بين ٣٠.٠٠٠ و ٤٠.٠٠٠ من الأقليات العرقية الأخرى، مشردين داخل جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. وعلى العموم، تركز مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على عودتهم في الربيع وتقوم قوة كوسوفو بالإعداد لإعادة توطينهم.

احتمالات المستقبل

٢١ - من المتوقع أن تبقى الحالة الأمنية في المقاطعة مستقرة نسبياً، وإن كانت متوترة في ميتروفيتشا، وعلى طول الحدود مع صربيا الجنوبية في وادي بريسيفو.

الحواشي

(١) ستغطي التقارير المقبلة فترة سنة تقويمية.